

## موقع الأسرة من إدارة أبنائها لوقت فراغهم Family site from managing children to their spare time

حورية بدرية<sup>1\*</sup> ، بلقوميدي عباس<sup>2</sup>  
<sup>2,1</sup> جامعة محمد بن احمد ، وهران 2 ( الجزائر )  
 absbelgoumidi@yahoo.fr<sup>2</sup>

تاريخ الاستلام: 2020-05-12 ؛ تاريخ المراجعة: 2021-07-11؛ تاريخ القبول: 2021/06/30

### ملخص :

جاءت هذه الدراسة لتتناول قضية هامة في حياة الأسر وخاصة الأبناء تتمثل في إدارة وقت الفراغ لديهم، كيفية وأسلوباً، ودور أسرهم وموقعهم في ذلك، حيث انطلقت من إشكالية عامة هي: كيف يدير الأبناء وقت فراغهم؟ وهل يتلقون التوجيه الصحيح من طرف أوليائهم؟ وهل يوفر لهم الظروف الملائمة لهم لذلك؟ أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ نهاية المرحلة المتوسطة وبداية المرحلة الثانوية، بلغ حجمها 179 تلميذاً وتلميذة تتراوح أعمارهم بين 13 و 19 سنة من مدينة وهران، طبقت عليهم استمارة وقت الفراغ للأبناء مكونة من 32 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (محاور)، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً تمّ التوصل للنتائج التالية:  
 نسبة 57,5 % من عينة الدراسة لديهم إدارة لوقت الفراغ.  
 و 53,10 % منهم يتلقون توجيهها من طرف والديهم حول كيفية استثمار وقت الفراغ.  
 و 50,30 % منهم يوفر لهم والديهم ظروفاً مناسبة لقضاء وقت الفراغ.  
 كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين توجيه الوالدين لأبنائهم وتوفير الظروف المناسبة لهم لقضاء وقت الفراغ.

**الكلمات المفتاحية :** موقع ( دور ) الأسرة، إدارة وقت الفراغ، توجيه الأبناء، استثمار الوقت

### Abstract :

This study deals with an important issue in the lives of families, especially children, in the management of spare time, how and style, and the role of their families and their position in it, starting from the general problem: How do children manage their spare time? Do they receive the right guidance from their parents? Do they provide the appropriate conditions for them?

The study was conducted on a sample of the students of the end of the intermediate stage and the beginning of the secondary stage, which amounted to 179 students between the ages of 13 and 19 years from the city of Oran, They applied the children's spare time questionnaire, consisting of 32 items divided into three dimensions (axes), After data collection and statistical analysis, the following results were obtained:

- 57.5 % of the study sample has a Leisure time management.
- 53.10 % of them receive guidance from their parents on how to invest spare time.
- 50,30 % of whom provide them with their parents suitable conditions for spare time.
- The study also revealed a statistically significant correlation between parenting their children and providing suitable conditions for them to spend spare time.

**Keywords :** - Family role ; Spare time management ; Guidance of children ; Time investment

### I - تمهيد :

يحمل كل والدان همّ نجاح أبنائهم في دراساتهم لضمان مستقبل مريح، فيحرصان على توفير الإمكانيات والظروف المناسبة لذلك، وهي مسألة أو بالأحرى مهمة تختلف الأسر في أدائها، إذ يفترض من أجل هذه الغاية تأمين مناخ أسري مستقر أولاً، الاعتماد على أساليب تربوية قائمة أساساً على المرونة والتوجيه بما يتناسب مع الخصائص النمائية للأبناء،

توجيههم نحو المقبول من السلوك الاجتماعي، الملائم من الأصدقاء، المفيد من البرامج التلفزيونية، ... وتوجيههم حتى في كيفية شغل أوقات فراغهم؛ هذا الجانب المهم من عملية التنشئة الأسرية الذي قد يغفل عنه الكثير من القائمين بها، فلا يكون عمق تأثيره على نمو الأبناء خاصة إذا تركت لهم حرية استثماره دون أن يُرافق بمتابعة الوالدين ولا يعقب حتى بتقييم مردوده (ماذا فعل الأبناء في وقت فراغهم؟).

ذلك لأن الكثير من المشاكل التي يقع فيها الأبناء تعود إلى سوء استثمارهم لأوقات فراغهم، كإيمانهم مشاهدة المسلسلات التلفزيونية التافهة والأفلام السيئة، وكذا وقوعهم في المعاصي. (رياض، 2004: 179).

#### مشكلة الدراسة:

فقد ورد قضاء وقت الفراغ ضمن قوائم أكثر المشاكل شيوعاً لدى الأبناء والمتعلمين عامة في الكثير من الدراسات (خير الزراد، 2004)، كدراسة رفائيل عزيز حول المشاكل التي تواجه الشباب من عمر 16-21 سنة، والتي كانت فيها مشكلة وقت الفراغ الثانية في الترتيب حسب الأهمية من بين ثمانية (08) مشاكل (خير الزراد، 2004: 191)، وكذا دراسة هند خماشي لمقارنة مشكلات التلاميذ في مصر وسورية، التي وردت فيها مشكلة وقت الفراغ في الدرجة السابعة من بين 12 مشكلة (خير الزراد، 2004: 195).

وهناك فئة أخرى من الدراسات اهتمت أصلاً بالأنشطة الممارسة خلال وقت الفراغ كذلك التي أجراها المحادين (1995) في محافظة الكرك على عينة مكونة من 200 شاب وشابة، والتي بينت نتائجها أنهم يتوجهون نحو مشاهدة التلفاز، زيارة الأهل والأصدقاء، المطالعة، المكوث في البيت، سماع الراديو والأشرطة، الأنشطة الرياضية، الذهاب للأندية والمقاهي، التواجد بالمنطقة السكنية والأنشطة الفنية لتمضية وقت الفراغ. (عبد الباسط وآخرون، 2008: 625).

هذا بالإضافة إلى دراسة قرزيز ويحياوي حول الطالب الجامعي وقضاء وقت الفراغ في الجزائر على عينة عرضية مكونة من 60 طالباً وطالبة من أصل 8064 طالباً من جامعة برج بوعريرج، والتي كان من بين نتائجها أن عدم استغلال الطالب لوقت الفراغ بشكل إيجابي يؤدي به إلى الاتجاه نحو سلوكيات غير سوية مثل السرقة، تناول المشروبات الكحولية، تعاطي المخدرات، وإنشاء علاقات غير سوية مع الجنس الآخر. (قرزيز ويحياوي، دت: 32).

ورجّح كذلك أفراد العينة "شغل وقت الفراغ" كثنائي سبب بعد الفراغ الديني للسلوكيات غير السوية (ص29) وتشير نتائج بعض الدراسات والبحوث العلمية حول وقت الفراغ واستثماره إلى أهمية دور الأسرة في تكوين ونمو الميول والاتجاهات في أطفالها نحو الترويج مما يساعد على تنمية شخصياتهم المتكاملة، كدراسة السدحان ودراسة كيلي Kelly وبحوث ناش Nash بحيث تؤكد كل منها حسب طبيعة موضوعها ومنهجها على نوع الميول والأنشطة لدى الأبناء التي يكون منطلقها من الأسرة التي قد تمارس في أوقات الفراغ. (المطروودي، 2010: 5).

في هذا السياق حاولنا إدراج الدراسة القائمة بعنوانها "موقع الأسرة من إدارة أبنائها لوقت فراغهم" بجانبها النظري المختصر والعملية لفحص متغيراتها بما يتوافق مع الأهداف المتوخاة منها، ذلك انطلاقاً من مجموعة من التساؤلات كالآتي:

هل الأبناء مهتمون بإدارة وقت فراغهم؟

هل يتلقى الأبناء التوجيه الصحيح من الوالدين حول كيفية استثمار وقت فراغهم؟

هل يعمل الوالدان على توفير الظروف المناسبة لكي يقضي الأبناء وقت فراغهم بإيجابية؟ وهل هناك علاقة

ارتباطية دالة بين توجيه الوالدين لأبنائهم لإدارة وقت فراغهم وتوفير الظروف المناسبة لقضائه بإيجابية؟

هل هناك علاقة ارتباطية دالة بين اهتمام الأبناء بإدارة وقت فراغهم وتوجيه الوالدين لهم بشأن ذلك؟

هل يوجد تأثير للمستوى التعليمي للوالدين على إدارة أبنائهم لوقت الفراغ؟

وقد صيغت الفرضيات المناسبة لهذه التساؤلات من أجل اختبارها في الجانب الميداني من هذه الدراسة

**أهداف الدراسة وأهميتها:**

تهدف هذه الدراسة بصفة أساسية إلى تفحص دور الأسرة في مسالة وقت فراغ الأبناء من حيث توجيههم نحو إدارته ومساعدتهم على ذلك بتوفير الظروف والفرص المناسبة، والكشف أيضا عن مفهومه لديهم، واهتمامهم بكيفية استثماره.

أما بالنسبة لأهمية هذا البحث فهي تكمن في لفت انتباه الباحثين والمربين بصفة خاصة إلى موضوعه (وقت الفراغ)، وكيف يمكن أن يكون مشكلة في حد ذاته أو مصدرا لمشاكل في حال عدم إدارته بإيجابية أو بحذر؛ هذا بالإضافة إلى توفير جانب نظري لمثل هذا المتغير أو حتى دراسة ميدانية على الأقل يستفيد منها المهتمون بالدراسات النفسية والتربوية.

**التحديد الإجرائي لمتغيرات البحث:**

أ / موقع (دور) الأسرة والذي يُقصد به في هذه الدراسة توجيه الوالدين للأبناء نحو الاستثمار الأمثل لوقت فراغهم، إضافة إلى مساعدتهم على ذلك بتوفير الظروف الملائمة وتشجيعهم على الأنشطة الإيجابية؛ ويتم تحويل هذا المتغير إلى مؤشر كمي من خلال أداة البحث المعتمدة في هذه الدراسة في بعدها الثاني الخاص بتوجيه الوالدين للأبناء نحو كيفية قضاء وقت فراغهم، وفي البعد الثالث الخاص باهتمامهما بتوفير الظروف المساعدة على ذلك.

ب / إدارة وقت الفراغ: يُقصد بها تنظيم الأبناء للوقت المتبقي لهم بعد قضاء واجباتهم وتلبية حاجاتهم الأساسية، اعتمادا على مفهومهم لوقت الفراغ واهتمامهم بطرق استغلاله؛ وتمّ التعامل مع هذا المتغير ميدانيا من خلال الدرجة التي تحصل عليها الفرد في البعد الأول من أداة البحث، والخاص بمفهوم البناء حول وقت الفراغ واهتمامهم به.

**حدود الدراسة:**

الحدود البشرية: شملت الدراسة عينة من التلاميذ المراهقين من نهاية الطور المتوسط (الثالثة والرابعة) وبداية الطور الثانوي (الأولى والثانية)، بلغ حجمها 179 تلميذا وتلميذة، تراوحت أعمارهم بين 13 و 19 سنة.

الحدود المكانية: أجريت الدراسة بعينيتها في متوسطة كرابة عابد بحي اللوز وثانوية أحمد بن عبد الرزاق بالسانية - وهران.

الحدود الزمنية: تمّ التطبيق الميداني خلال الفصل الثالث من الموسم الدراسي 2018/2017 من شهر أفريل.

**الإطار النظري للدراسة:**

مفهوم وقت الفراغ وخصائصه: وقت الفراغ هو "الوقت الفائض عن ما يحدده الفرد من وقت للقيام بالعمل أو للقيام بالمسؤوليات والالتزامات والواجبات المنوطة به، وهو بمثابة الوقت الحر الذي يمارس فيه الإنسان الأنشطة بطريقة اختيارية، على أن تحديد وقت الفراغ لا يمكن أن يتم إلا في ضوء مفهوم العمل، حيث أن كلا منهما مكمل للآخر" (العمودي، دت: 166).

وحسب ما يرى ديمازدييه J. Dumazedier فإن وقت الفراغ هو مجموع الانشغالات أو الاهتمامات التي يمكن أن ينكبّ عليها الفرد بإرادة كبيرة، إما من أجل الترويح، التسلية، أو تنمية معلوماته أو ثقافته المتجردة، ومشاركته الاجتماعية الإرادية أو قدراته الإبداعية الحرة بعد التحرر -التخلص- من التزاماته المهنية والعائلية والاجتماعية (فرفار، 2016: 139)، لذلك يمكن أن يكون وقت الفراغ هو من ضمن "الوقت الخاص"، الوقت المتبقي من ساعات اليوم بعد انتهاء فترة العمل المحددة، والذي تشمله هو الآخر إدارة الوقت تماما كوقت العمل اعتمادا على التخطيط والتحليل والتقييم المستمر لكل النشاطات المرتبطة بأهداف في النوعين من الوقت. (أبو أسعد، ج1، 2009: 37).

وبالنظر إلى وقت الفراغ كعملية ديناميكية فإن مفهومه يرتكز على أربعة مرتكزات متداخلة: (عبد الباسط

وآخرون، 2008: 612)

وقت الفراغ ←  
 ← معناه بالنسبة للفرد (مهم أم لا، وقت راحة أم عمل، ...).  
 ← وظيفته (أهداف الفرد منه).  
 ← حالة الفرد (ظروفه، سنه، جنسه، ...) لقضائه.  
 ← اختيار الفرد له (اتجاهاته، دوافعه، مواعيد العمل، حالة الطقس، ...).

ويسمى كذلك وقت الفراغ بالوقت الحر (Le Temps Libre) يمارس فيه الأفراد مجموعة من النشاطات (ممارسات وسلوكيات ثقافية) خارج وقت الدراسة وخارج الوقت المهني أو وقت العمل (مبارك، دت: 06)  
 إنطلاقاً من هذه التعاريف المتنوعة يمكن تحديد مفهوم وقت الفراغ إيجازاً اعتماداً على الخصائص التالية:  
 هو الفترة أو المدة الزمنية التي يجد فيها الفرد نفسه غير مقيد بواجبات (دراسية، مهنية، منزلية، ...) ولا حاجات (نوم، أكل، ...).

يختار الفرد فيه ما يناسب ميولاته واهتماماته من أنشطة بغية التسلية والراحة، وبذلك يكون فيه نوع من المتعة.  
 يخضع وقت الفراغ للتخطيط -من المفروض- ما دام محدداً على أساس وقت قضاء الواجبات ومرتبطة بأنشطة خاصة، أي بالعمل والراحة "فوقت الفراغ لا معنى له عند أشخاص لا يعملون ولا قيمة له حين لا يكون هناك وقت للاستمتاع" (زغلول وفاتن، 2009: 04).

تسميته بالوقت الحر يتنافى مع كونه "الوقت الذي يفعل فيه الفرد ما يشاء" لأن هذا مفهوم خاطئ له. (منصور، 1991: 163)، فقد يتوجه الفرد نحو ممارسات سلبية من الناحية الاجتماعية والأخلاقية أثناء وقت فراغه (يكون له مفهوم غير صحيح حوله).

ارتباط وقت الفراغ بأهداف (الاستراحة من العمل، التسلية، ...) يجعله بمثابة الحاجة بالنسبة للفرد، وبالتالي هذا الأخير على توفيره (إيجاده) ولو باستقطاعه من وقته الإجمالي إذا كانت طبيعة الواجبات أو العمل مستمرة.  
 كيفية قضاء وقت الفراغ مضبوطة بالكثير من العوامل بدءاً بمفهومه لدى الفرد، سنه، جنسه وإمكانياته، ...  
**أهمية وقت الفراغ:**

تتوقف أهمية وقت الفراغ على الأنشطة البناءة الممارسة خلاله، أي على مردوده الإيجابي على الفرد؛ وله حسب ما يرى ديمازدييه J. Dumazedier ثلاث وظائف: (فرفار، 2016: 139)  
 الاستراحة للتخلص من التعب. التسلية. تنمية الشخصية.

فالوظيفة الأولى تتحقق بابتعاد الفرد عن مجال العمل والواجبات طبعاً بعد أدائها للتخفيف من ضغوطاتها عليه وروتينها الذي قد يصبح مملاً ومقيداً ما لم يستقطع منه مثل هذا الوقت للاستراحة وتجديد الحماس.

أما الوظيفة الثانية (التسلية)، فهي وغيرها من المفاهيم المقاربة لها كالترفيه والهواي والترويح، وكما أشار إليها أحد الكتاب "تدور كلها حول إدخال السرور على النفس بممارسة نشاط فكري أو جسدي بعيداً عن الأمور الجادة" (أبو عراد، 2007: 12)، هذه الأخيرة مرتبطة بمقتضيات المسؤوليات على اختلافها (المهنية وفي مجال الأسرة والتربية).

وقد صنّف الترويح كأحد الوظائف الأساسية لوقت الفراغ بما يتضمنه من لعب، لهو، ترفيه، تسلية، تصريف للطاقة الزائدة والانفعالات، وهو ما يخدم صحة الفرد النفسية وبقية من الأمراض العقلية... من خلال التقليل من التوتر العصبي والنفسي ... الناتج عن الإرهاق في العمل بالنسبة لفئة الشباب وحتى الشيخوخ (منصور، 1991: 140-144).

وإذا ما أتينا إلى دور وقت الفراغ في تنمية شخصية الفرد فيكون باكتسابه معارف وخبرات جديدة في شتى المجالات من خلال الهوايات والأنشطة الاجتماعية، إذ يذكر درويش و الحامي أم وقت الفراغ يمكن الفرد من اكتساب القيم والخبرات التربوية والاجتماعية، اكتشاف المواهب، الإبداع والابتكار، إشباع الهوايات واكتساب اللياقة البدنية، إلى جانب الترويح والاسترخاء وتجديد حيوية الفرد. (عبد الباسط وآخرون، 2008: 622).

هذه الوظائف الثلاث متداخلة ومتكاملة، فبالنشاطات الترويحية يستمتع الفرد ويستريح من عناء العمل، وفي نفس الوقت ينمي جوانب معينة من شخصيته؛ وإذا لم يساهم وقت الفراغ - رغم توفره للفرد - في ذلك فأى إشكال يُطرح؟ متى يكون وقت الفراغ مشكلة:

يمكن التمييز بين ثلاث حالات أساسية يكون فيها وقت الفراغ مشكلة في حد ذاته أو مصدرا للمشاكل، وهي:

أ/ عدم وضوح مفهومه لدى الفرد أو عدم صحة ذلك ب-:

- الاعتقاد بأنه الوقت الذي يفعل فيه ما يشاء، كما سبقت الإشارة إلى ذلك.
- عدم القدرة على التمييز بين أنشطة العمل وأنشطة الفراغ من حيث الأهمية، خاصة إذا ارتبط وقت الفراغ بانخفاض الإحساس بقيمة الوقت (زغلول وفاتن، 2009: 144)، فقد يخطئ الأبناء مثلا أثناء الدراسة الاستذكار باللعب بحجة الترفيه، وهذا ليس فيه خطأ، ولكن متى نذاكر ومتى نلعب؛ وتداخل الأمور بهذه الطريقة إنما يدل على مشكلة عدم النظام التي تتسم بها الكثير من المجتمعات (رياض، 2011: 180).

- عدم ضبط وقت الفراغ (مدته) فقد يكون ذلك بالمبالغة في وقت الأنشطة الترويحية والانشغال عن الواجبات المهنية أو الأسرية، وهو نوع من الإهمال للمسؤوليات، فالترهيب لا يكون على حساب العمل، ولذا تشترط الدراسات الحديثة للترهيب أن يكون في وقت الفراغ (أبو عراد، 2007: 36)؛ وبالمقابل لا بد من إيجاد هذه الفرصة من الوقت للاستراحة وتجديد النشاط وتقوية الدافعية، فمثلا كي لا يحس الأبناء أنهم مسجونون أثناء الدراسة أو الامتحانات - على حد قول سعد رياض في كتابه تربية الأبناء - لا بد من أن يكون للترفيه نصيب أثناء الدراسة، مع تشجيعهم على الرياضة والكشف عن مواهبهم وتمييزها (2011: 182) وهذا وقت فراغهم.

- عدم الاهتمام بالتخطيط لإدارة وقت الفراغ، فلا يرتبط بأهداف ولا بأنشطة معينة ولا تحدد حتى الفترة الخاصة به من اليوم، فيترك للصدفة، وبالتالي تضبط نتائجه، ذلك مثلا ما تم تسجيله على سلوك الطلبة في الجزائر المتصف بالعشوائية في تسيير وإدارة وقت الفراغ (قرزيز ويحيوي، دت: 335)

ب/ الاستثمار السلبي أو غير البناء لأوقات الفراغ، بحيث يتمّ التوجه أثناءه إلى أنشطة ذات طابع سلبي كالتسكع في الشوارع، معاكسات البنات مباشرة أو عن طريق الهاتف النقال، إرتياد المقاهي وطول المكوث بها، لعب القمار، شرب الخمر، وممارسة كل أنواع الفساد، هذا بالنسبة للشباب الذكور (فرفار، 2016: 140)، وكلها ممارسات منحرفة عن المعايير الدينية والاجتماعية للمجتمعات العربية بوجه خاص؛ والنتيجة ذاتها قد يؤول إليها بصورة غير مباشرة الاستعمال اللاعقلاني أو اللاواعي للوسائط التكنولوجية على اختلافها (الأنترنت، التلفاز، الهواتف الذكية، ...)، والتي تؤثر حتى على التحصيل الدراسي عن طريق استعمالها في وقت الفراغ، فقد أوضحت دراسة مصطفى زياد (1983) أن هناك قصور لدى الطلاب المنفوقين في استفادتهم من وقت فراغهم، إذ تركزت أنشطتهم الترويحية خلاله أساسا في سماع الراديو، مشاهدة التلفاز والفيديو، وزيارة الزملاء، علما أن هدف هذه الدراسة تمثل في التعرف على المتغيرات المرتبطة بمعدلات التحصيل الدراسي للطلاب المنفوقين في المرحلة الثانوية خلال دراستهم الجامعية للوقوف على أسباب عدم استمرار تفوقهم (زغلول وفاتن، 2009: 145).

وهذه الوسائل تعرض مزيجا من القيم والمتقدات من مجتمعات شتى، وبذلك أصبحت مسألة قضاء وقت الفراغ متعلقة بممارسات ثقافية قد تختلف في كثير من جوانبها عن الثقافة الأصلية للشباب في مجتمعاتهم، وهي مسألة يجب البحث فيها حسب ما ترى فاتن مبارك (دت: 4-5).

هذا ناهيك عن سلبياتها الآنية كهدر الوقت، نسيان الواجبات اليومية، الابتعاد عن الأنشطة الاجتماعية وممارسة الرياضة والهوايات... وأعراض ضعف البصر بسبب الإدمان على الأنترنت، وحتى ما يتعلق بالمسلسلات التلفزيونية

وبرامج الفضائيات فهي لا تقل خطورة عنها، لأنها بمثابة وسائل تعلم للأطفال والمراهقين والشباب بالتقنين المباشر. (خير الزراد، 2004: 140).

وبعد هذا كله فإن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة رُجحت كسبب لمشكلة وقت الفراغ بما تقدمه من أنماط فكرية ومعيشية مناقضة تماما لأوضاع الشباب وللأفكار السائدة في مجتمعاتهم سواء تعلقت بالناحية الدينية، الاجتماعية، العرفية أو بالقيم السياسية. (عصام نور، 2004: 146).

ج/ عدم تلقي التوجيه المناسب أو التوجيه أصلا لكيفية الاستفادة من أوقات الفراغ وحتى لتوضيح مفهومه لدى الأبناء على اختلاف مراحلهم العمرية، وهذا ما يعني أن هذه المسألة -التوجيه- قد تكون سببا وفي ذات الوقت حلا لمشكلة وقت الفراغ وما يتعلق بها، وهي لا تقتصر على الأسرة فحسب بل المجتمع عامة على اختلاف مؤسساته التربوية، وعلى هذا يؤكد منصور خاصة بالنسبة لأهم فئات المجتمع - الشباب - في قوله: "إن الشباب بصفة عامة قد لا يستطيع التوفيق في تنظيم أوقات الجد والعمل، وما يقابلها من أوقات الترويح والفراغ، لذلك فإن الأمر يحتاج إلى جهود مكثفة من المسؤولين في المجتمعات الإسلامية والعربية، وفي المؤسسات التربوية المتمثلة في الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام ومراكز خدمات الشباب والخدمات الاجتماعية لإثارة دوافع الشباب إلى جدية العمل وتحمل المسؤولية واستغلال أوقات الفراغ فيما يعود بالنفع عليهم وعلى ذويهم وأوطانهم. (منصور، 1991: 7-8).

وفي هذه الحالة يجب أن يرافق التوجيه بتوفير وسائل وأساليب شغل الفراغ بالنسبة للأبناء حتى يتوفر لهم البديل عن قضائه سلبيا أي مقابلة حاجاتهم بمتطلباتها، فقد ذُكرت من بين حاجات الشباب الحاجة إلى تنمية المهارات والميول والاتجاهات المناسبة لاستثمار وقت الفراغ واحترام الوقت ومعرفة قيمته، وما يلزم لتبليتها هو توفير أنواع مختلفة من النشاطات المتكاملة والمثمرة سواء في المؤسسات التعليمية أو المجتمعية (أبو عراد، 2007: 29)، وتأتي في مقدمتها الأسرة، فما دورها في ذلك وكيف تؤديه؟

### الأسرة ووقت فراغ الأبناء:

إن الأسرة ممثلة بالوالدين لا يمكنها إكساب أفرادها مهارة حسن استغلال وقت الفراغ ما لم تهتم أصلا بالوقت عامة؛ "فتنظيم الوقت الأسري" على حد قول الشمساس من قبل الوالدين له أهمية كبيرة في إيجاد فرص للقاءات أسرية دائمة وفاعلة (2010: 561)، كما في لفت انتباه الأبناء إلى عامل الوقت الذي على أساسه تترجم أغلب نشاطاتهم حتى ولو لم يولوه الاعتبار اللازم، وهنا يتوجب على الوالدين تحسيسهم بأهميته وتقدير قيمته بثماره وبالجدد المبذول من أجل ذلك لإدراك قيمة الساعة المهدرة (البلوشي، 2014: 121)، وبالتالي تجنب تضييعه فيما لا يفيد؛ هذا لأن عدم استغلال الوقت بشكل فعال مشكلة شائعة بين الأبناء الأطفال والمراهقين على حد سواء، ولها علاقة مباشرة بنمو إدراكهم لمفهوم الزمن وأهميته، وكذلك مفهوم الدقة في المواعيد، وهم بحاجة إلى توجيه وإرشاد ومساعدة ليستفيدوا من الزمن، ويقوموا بأعمال خفيفة في وقت محدد منه (العزة، 1999: 57).

من هذا المنطلق تكون عملية التوجيه هذه حاجة بالنسبة للأبناء ومهمة بالنسبة للآباء، وهي على قدر كبير من الأهمية في إكسابهم المفاهيم على حقيقتها وضبطهم، وفي هذا يرى جان شازال أن "بوسع الطفل المحروم من التوجيه العائلي والذي تُرك على هواه أن يجد نفسه في حالة تمرد ضد عائلته، فهو يعتاد الحياة الحرة أو بكلام آخر الحياة الفوضوية، ولا يبذل الجهد الذي يتطلبه أي تكيف، ويستمر تعيين موقفه في مرحلة يكون فيها البحث عن الذات السهلة والفورية أوليا" (الحسين، 2014: 242)، خاصة إذا تعلق الأمر بوقت الفراغ الذي قد يُنظر إليه على أنه وقت حر بمفهوم الحرية الخاطئ كما سبقت الإشارة إلى ذلك؛ وبالتالي إمكانية استثماره في نشاطات غير بناءة أو مخالفة لقيم المجتمع ولنظام الأسرة على نحو خاص.

ولكي يكون توجيه الآباء للأبناء فعالا عامة فلا بد من فهم خصائصهم النمائية لمساعدتهم بما يتوافق مع حاجاتهم، إضافة إلى إقامة علاقة مبنية على التقبل والاحترام معهم والرضا والتفاهم والاهتمام. (خير الزراد، 2004: 270)، إذ ينبغي

على الآباء حسب ما يرى منصور "الشعور بحاجات الصغار ودفء المعاملة من جانبهم والاستماع إلى رغباتهم، والمرونة في التعامل معهم؛ فليست القسوة الزائدة، ولا اللين الزائد وسائل مجدية في توجيه الأبناء" (منصور، 1991: 104)، لعلهم بذلك يحضون بحسن إصغائهم وإمكانية إقناعهم بموضوع التوجيه.

فالابن في هذا المقام ومهما كان سنه يحاول تلبية رغبته وفرض ذاته بما يراه هو مناسباً، ولعل إعطائه فرصة التعبير عن رأيه مع تصويبه من قبل الوالدين أو أحدهما يرضيه، ذلك من خلال إشراكه في التخطيط لكيفية قضاءه لوقت فراغه لا إجباره، إذ يجب تركه يفكر لنفسه بنفسه، ولا تؤدي كثرة انشغال الوالدين إلى حد التفكير له وبذل الجهد بدله، فذلك يشل إمكانياته؛ وإذا اعتاد منذ نعومة أظفاره كيفية تنظيم وقته لن يعاني من مشاكل تتصل بوقت الفراغ (عبود، 1996: 45-46)؛ ذلك أن للأسرة دور كبير في تنشئة الأبناء على قيمة تقدير أهمية الوقت، وتقوم به بعدة استراتيجيات لعل أهمها تدريبهم تدريجياً على تحديد أهدافهم لليوم القادم والأسبوع القادم... حتى يتمكنوا من التخطيط، وحفظهم كذلك من مشتتات الذهن ومضيعات الوقت الشائعة بترشيد استخدام التلفاز والانترنت (الديب، 2007: 180-181) لأنهما من أسهل وأحب سبل قضاء أوقات الفراغ بالنسبة لهم؛ إذ أن علاقة الأطفال بالتلفاز أصبحت من الأمور الهامة التي تشغل بال الأولياء والمربين وحتى الباحثين التربويين والنفسيين، واندماجهم مع برامجهم ينسبهم الواجبات المنزلية والمدرسية، لذا لابد من تنظيم الوالدين لمشاهداتهم تلك وضبطها في الاتجاه المرغوب المتوافق مع النواحي التربوية المعرفية والأخلاقية والسلوكية، إضافة إلى تنظيم أوقاتهم للدراسة وللراحة عامة (الشماس، 2010: 452-453).

وقد ينظر اعتياد الأبناء على مشاهدة التلفاز إلى حد الإدمان على ما يعرض فيه من مسلسلات تافهة وأفلام سيئة، خاصة بالنسبة للمراهقين، ويحمل الدكتور سعد رياض من جهته الأسرة مسؤولية ذلك من خلال جلوسها لفترات طويلة أمام التلفاز دون انتقاء لبرامجها، أو إلهاء الأم أبناءها به منذ صغرهم لقضاء مشاغلها أو التفرغ لخصوصياتها، أو أن الأبناء لديهم وقت فراغ طويل ولم يجدوا من يوجههم إلى استثماره فيما هو مفيد لهم بتوفير البدائل (رياض، 2011: 179-180).

أما فيما يخص الانترنت أو استخدام الحاسوب عامة من قبل الأبناء فمن المفروض ضبط استخدامه-كالتلفاز- بالإقناع أحسن من الإكراه، فقد يعمد الوالدان إلى سن قوانين للأبناء لضمان النظام داخل البيت بما فيه تحديد وقت استخدام الحاسوب، وعلى التحاور معهم لتوضيح أن سبب ذلك نابع من حرصهما على سلامة نظرهم وفكرهم، وعلى استغلال ما بقي من أوقاتهم في الدراسة وحل الواجبات (الحسين، 2014: 221)

ويبدو هاهنا التركيز على مسألة توجيه الوالدين للأبناء نحو استغلال أوقات فراغهم بما يتناسب مع أدائهم لواجباتهم الدراسية، ولكن لا ينبغي التفريط في هذه الأخيرة لئلا يحسوا بالضغط والإرهاق، ولئلا يكون الوالدان أول الصنفين غير المحبذين من الآباء "الذين ينصب كل اهتمامهم على المذاكرة والتحصيل والدروس، ونتيجة الدراسة آخر العام، والذين ينصب كل اهتمامهم على توفير المأكّل والمشرب دون الاهتمام بأي شيء آخر، وكلاهما لا يستطيع أن ينشئ جيلاً سوياً بالمعنى الصحيح" (رياض، 2011: 486).

وقد نكون هنا أمام إشكالية مفهوم الوالدين الصحيح كذلك عن وقت الفراغ، فهو ليس وقت مستقطع لإجراء الواجبات المنزلية الدراسية، أو الالتحاق بالدروس الخصوصية، بل هو وقت يرتاح فيه الابن من عناء الدراسة في نشاط مفيد وممتع له لتجديد الحماس والدافعية، إذ دلّت دراسات -في هذا الشأن- عن الاتجاهات الوالدية نحو المراهقين في البيئة المصرية أن هناك 44,7% منهم تقرر أن الأسر تطالبهم بالاستذكار أكثر من طاقاتهم، مما قد يجعل المذاكرة من المواضيع غير المحببة لهم (الزعبلاوي، 2015: 486)، وهذا يعيق تحصيلهم المناسب لقدراتهم، أو يجعل الدراسة مصدر ضغط لهم.

وتجدر الإشارة أيضاً إلى جماعة الرفاق "التي قد ينضم إليها الابن لقضاء وقت فراغه، ويحتل ذلك أن يسلك مثل أفرادها لمسايرتهم حتى ولو كانت عاداتهم سيئة، كالتسكع في الطرقات وما ينجر عنه من إيذاء للغير"، لهذا لابد من متابعة

والوالدين وخاصة الأب لسلوك المراهق بالتعرف على نوعية الأفراد الذين يرافقهم أثناء فضائه لأوقات فراغه خارج المنزل، فإذا وجدت انحراف عالٍ ذلك بأسلوب هادئ يحفظ للمراهق اتزانته النفسي ولا يعرضه للحرج والضيق " (الزعلابوي، 2015: 445)، وهي من آداب التوجيه السليم، الذي يفرض على الوالدين توفير بدائل للابن لصرف وقت فراغه إيجابياً، إما داخل المنزل أو خارجه؛ وثمة إشارة ضمنية هنا إلى ميول الابن ورغباته فيما يتعلق بذلك ووعي والديه به من جهة أخرى، وعبرة " ماذا أفعل إذن؟ " إذا ما تفوه بها الابن بعد نهيهِ عن نشاط غير مرغوب أو مضر بصحته إذا تمادى فيه تضع الوالدين في موقف محرج عند عدم توفيرهما للبدائل الذي يرضيهما ويرضيه، وتصبح المسألة أكثر إذا كان العائق في ذلك مادياً، أو متعلقاً أصلاً بانشغال الوالدين الدائم عن مشاركة أو متابعة الابن حتى في وقت فراغه، وهذا ما يبدو في رأي قرزيز ويحياوي حيث " يتعرض الفرد في اختياراته لأنشطة الفراغ إلى مؤثرات متنوعة (البيئة الاجتماعية، العادات والتقاليد، القيم الثقافية والتنشئة الاجتماعية)، ولا يصبح صاحب القرار بمفرده بقدر ما يخضع في بناء قراره وتنظيم وقت فراغه إلى المحيط العام الذي يعيش فيه. " (قرزيز ويحياوي، دت: 346).

وقد يحدث وأن يضرب الأبناء بتلك البدائل عرض الحائط مع توفرها رضوخاً لرغبتهم الجامحة في عدم التقيد والحرية أكثر، " إذ يفضل الكثير من الشباب الذكور قضاء الوقت في الشارع على حساب الفضاءات التي توفرها المؤسسات الرسمية لأن أنشطتها تظل في كثير منها تحت ضغط البرمجة والمراقبة والتوجيه، وهو ما يقلص هامش الحرية المتاح لهم، والذي طالما عبروا عنه خارج الفضاء الأسري والمدرسي، وحتى خارج المؤسسات الموازية، مثل دور الثقافة ودور الشباب ". (مبارك، دت: 14).

ولا يفوتنا في آخر هذا العنصر التنويه بمفهوم " الألفة الاجتماعية Sociabilité " كأحد طرق قضاء وقت الفراغ داخل الأسرة، وهو ما تحدث عنه ماركس كابلن على أنه " ذلك النوع من العلاقات الاجتماعية الذي يقوم أساساً على الرغبة في مصاحبة الآخرين والاستمتاع بقضاء الوقت معهم، وهو يأخذ طابعاً خاصاً داخل الأسرة لارتباطه المباشر بالاستقرار النفسي والمتعة الشخصية والإشباع الاجتماعي، وهذا ما يدعم الكيان الأسري ويتم عملية التنشئة الاجتماعية فيه. (فرفار، 2016: 146)؛ وقد تكون الجلسات الحوارية الأسرية ترجمة لهذا المفهوم خاصة وأنها لا تتطلب من الوالدين سوى التنسيق بين أعضاء الأسرة لإيجاد وقت فراغ مشترك لهم، كما قد تكون الأنشطة المشتركة بينهم ترجمة لها كذلك؛ ويراه الشماس ضرورة للأبناء وأكثر ضرورة للأُم مرة أو مرتين في الأسبوع شريطة اتسامها باللهو والترفيه والأسلوب الحيوي لخلق حالة من القدرة النوعية لتجديد حياة الأسرة. (الشماس، 2010: 441)؛ فالمسألة كلها إذن فيما يخص إسهام الأسرة في وقت فراغ أبنائها تقوم على وعي الوالدين المطلوب بدرجة تمكنهما من تنشئة الأطفال على تقييم الوقت والتخطيط لاستغلاله منذ صغرهم، وتوجيههم إلى المفيد من الأنشطة إقناعاً وليس إجباراً حتى لا تكون النتائج آنية، إضافة إلى المتابعة المستمرة غير المباشرة لهم والاجتهاد لتوفير وقت خاص لهم.

## II - الطريقة والأدوات :

أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها 60 تلميذاً من السنة الأولى ثانوي من ثانوية أحمد بن عبدالرزاق بالسانية وهران، وجاءت موزعة حسب الخصائص التالية:

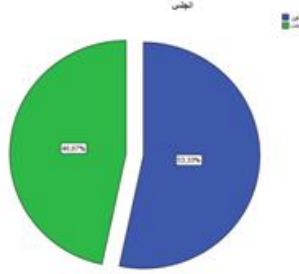
أ/ حسب الجنس:

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	32	53,3%
إناث	28	46,7%
المجموع	60	100%



يظهر من خلال الجدول أعلاه أن نسب توزيع التلاميذ الذكور والإناث تبدو متقاربة، حيث بلغت 53,3 % و 46,7 % على التوالي، مع زيادة طفيفة لصالح الذكور. وجاء تمثيل ذلك في الرسم البياني التالي:



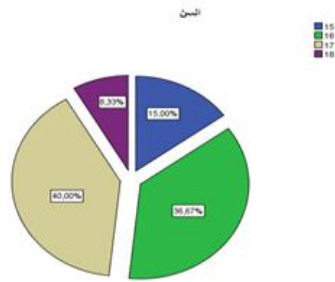
الشكل رقم (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

ب/ حسب السن:

جدول رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

المجموع	18	17	16	15	السن (بالسنوات)
60	5	24	22	9	التكرار
%100	%8,3	%40	%36,7	%15	النسبة المئوية

من خلال الجدول أعلاه يظهر توزيع تلاميذ عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الأعمار، فنراهم يتركزون في الغالب بين سن 16 سنة و 17 سنة كأعلى نسبتيين، وهذه السن عادية في هذا المستوى (السنة الأولى ثانوي)، ثم تجد على الطرفين فئة 15 سنة بنسبة قليلة تعبر عن استفاد من امتياز الدخول المدرسي المبكر (الترخيص بالسن)؛ وفئة 18 سنة بنسبة أقل ممثلة لمعيدي السنة مرة أو أكثر من مرة. ويمكن تمثيل ذلك بالرسم البياني التالي:



الشكل رقم (2) يبين توزيع عينة الدراسة حسب السن

وصف الأداة الدراسية:

لقد قام الباحثان بإعداد استمارة وقت الفراغ للأبناء بهدف فحص هذا المتغير ميدانيا على العينة بالدراسة بما يتوافق مع الإشكالية والتساؤلات المطروحة فيها، وذلك اعتمادا: مراجعة الأدب النظري الخاص بوقت الفراغ عامة مع التركيز على إبراز دور الأسرة في ذلك، وهذا في حدود ما توفر لهما من مراجع ومصادر معلومات. استعراض مجموعة من المقاييس الخاصة منها:

مقياس مهارة تنظيم الوقت، موجه للطلبة وبالإمكان الاعتماد عليه لبناء برنامج إرشادي لتنمية هذه المهارة لديهم. (أبو أسعد، 2009: 36-40)

استبيان المشكلات النمطية لدى المراهقين من إعداد حسن مصطفى عبدالمعطي، والذي كان من بين محاوره ما يخص مشكلات العلاقات الاجتماعية ووقت الفراغ. (عبدالمعطي، 2009: 215-226).

قائمة رصد المشكلات التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الثانوية لسعد جلال وعماد الدين سلطان لإحصاء الأكثر والأوسط والأقل تواترا منها بينهم، وكان من ضمنها ما يتعلق بوقت الفراغ والترفيه. (خير الزراد، 2004: 211-214). بعد ذلك تم إعداد الاستمارة في صورتها الأولية مكونة من 32 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (محاور):

محور خاص باهتمام الأبناء بإدارة أوقات فراغهم بـ 10 فقرات.

محور خاص بتلقي الأبناء التوجيه من الوالدين لإدارة أوقات فراغهم بـ 14 فقرة.

محور خاص بتوفير الوالدين ظروف مناسبة لقضاء أبنائهم لوقت فراغهم بـ 8 فقرات.

#### الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

ب1- الصدق: تم قياس صدق الأداة بالاتساق الداخلي حيث يركز على ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، أو ارتباط البعد بمجموع الأبعاد ككل؛ وهذه نتائج الصدق بالنسبة للبعد الأول وفقراته

#### جدول رقم (3) يبين صدق الاتساق الداخلي للبعد الأول وفقراته

الفقرات	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
البعد 1	0.19	0.35	0.36	0.49	0.14	0.42	0.37	0.56	0.42	0.52
م.الدلالة	0.14	0.006	0.004	0.000	0.25	0.001	0.004	0.000	0.001	0.000

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن ثمان (08) فقرات من أصل 10 كانت ارتباطاتها بالبعد ككل ذات دلالة إحصائية عالية، واثنتان فقط كانتا غير داليتين مما استدعى حذفهما في جمع بيانات الدراسة الأساسية. بالنسبة للبعد الثاني:

#### جدول رقم (4) يبين صدق الاتساق الداخلي للبعد الثاني وفقراته

الفقرات	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
البعد 2	0.60	0.14-	0.59	0.43	0.66	0.18	0.33	0.56	0.07	0.49
م.الدلالة	0.000	0.28	0.000	0.001	0.000	0.15	0.01	0.000	0.58	0.000
الفقرات	21	22	23	24						
البعد 2	0.67	0.43	0.35	0.50						
م.الدلالة	0.000	0.001	0.006	0.000						

من الجدول أعلاه يظهر أن 11 فقرة من أصل 14 كانت معاملات ارتباطاتها ذات دلالة عالية، في حين الثلاث فقرات الباقية كانت غير دالة وبالتالي اتخذ قرار بإبعادها من الاستمارة في جمع بيانات الدراسة الأساسية. بالنسبة للبعد الثالث:

#### جدول رقم (5) يبين صدق الاتساق الداخلي للبعد الثالث وفقراته

الفقرات	25	26	27	28	29	30	31	32
البعد 3	0.05	0.43	0.40	0.50	0.60	0.007	0.47	0.47
م.الدلالة	0.70	0.001	0.002	0.000	0.000	0.95	0.000	0.000

يبين الجدول السابق أن 06 فقرات من أصل 08 فقرات كانت ارتباطاتها ذات دلالة إحصائية عالية، أما الفقرتان الباقيتان فلم تكونا داليتين مما يعني الاستغناء عنهما في الدراسة الأساسية.

كما تمّ حساب صدق الاتساق الداخلي للاستمارة ككل مع أبعادها، ف جاء كالتالي:

جدول رقم (6) يبين صدق الاتساق الداخلي للاستمارة ككل مع أبعادها

الأبعاد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث
الاستمارة ككل	0.61	0.88	0.64
مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000

كما يبدو في الجدول أعلاه فإن الأبعاد الثلاثة كلها تمتعت بارتباط دال إحصائياً مع مجموع الاستمارة، وهذا يعني أنها كانت صادقة في قياس موضوع البحث (وقت الفراغ) بأبعاده كلها.

ب2- الثبات: لقد قيس ثبات الأداة بطريقتين ومع كل الأبعاد، حيث تمّ استعمال معادلة ألفا كرومباخ وطريقة التجزئة النصفية، وجاءت نتائج ذلك كالتالي:

جدول رقم (7) يبين ثبات الاستمارة بأبعادها

الاستمارة	ألفا كرومباخ	التجزئة النصفية (بعد التصحيح)
البعد الأول	0.63	0.61
البعد الثاني	0.60	0.63
البعد الثالث	0.61	0.75
الكل	0.74	0.61

من خلال الجدول المعروض أمامنا يتبين أن كل قيم معامل الثبات المحسوبة بطريقتين مختلفتين كانت مقبولة ودالة على ثبات الاستمارة بأبعادها، مما يسمح بتطبيقها بكل ثقة في الدراسة الأساسية.

أهم التعديلات التي أجريت على أداة البحث (الاستمارة) بعد استعراض نتائج صدقها وثباتها قد تمثلت في حذف مجموعة من الفقرات التي لم ترق معاملات صدقها إلى الدلالة الإحصائية المطلوبة، وذلك في كل بعد، وكانت كالتالي:

جدول رقم (8) يبين التعديلات التي أجريت على الاستمارة

البعد	رقم الفقرة	محتوى الفقرة المحذوفة
الأول	01	أنا منشغل وليس لدي وقت
	05	استغل وقت راحتي لحل الواجبات المدرسية
الثاني	12	يأمرني والداي (أو أحدهما) بحل التمارين المدرسية وقت فراغي
	16	يلزمني والداي (أو أحدهما) بمراجعة دروسي حتى في أوقات فراغي
	19	يمنعني والداي (أو أحدهما) من أن أقضي وقت فراغي خارج البيت
الثالث	25	ليس لدي وقت فراغ في أسرتي
	30	يكلفني والداي (أو أحدهما) ببعض المسؤوليات المنزلية وقت فراغي

لتصبح الاستمارة في الأخيرة مكونة من 25 فقرة موزعة على الأبعاد بالشكل التالي:

جدول رقم (9) يبين محتوى الاستمارة بعد التعديل

البعد	أرقام فقراته
الأول (8 فقرات)	2 - 3 - 4 - 6 - 7 - 8 - 9 - 10 وبالترتيب الجديد 1 - 2 - 3 - 4 - 5 - 6 - 7 - 8
الثاني (11 فقرة)	11 - 13 - 14 - 15 - 17 - 18 - 20 - 21 - 22 - 23 - 24 وبالترتيب الجديد 9 - 10 - 11 - 12 - 13 - 14 - 15 - 16 - 17 - 18 - 19
الثالث (6 فقرات)	26 - 27 - 28 - 29 - 31 - 32 وبالترتيب الجديد 20 - 21 - 22 - 23 - 24 - 25

أما بالنسبة للدراسة الأساسية، ونظرا لطبيعة موضوع البحث الذي يهتم بحصر ظاهرة وقت الفراغ ومحاولة الكشف عن أسبابها وأبعادها، فإن المنهج المناسب لذلك هو المنهج الوصفي التحليلي.

ولقد تمثلت عينة الدراسة الحالية في التلاميذ المراهقين الذين تمتد أعمارهم بين 13 سنة و19 سنة، مع تجمع أكبر نسبة ما بين 16-17 سنة، وقد بلغ حجمها إجمالا 179 تلميذا، موزعين بين تلاميذ المرحلة المتوسطة وتلاميذ المرحلة الثانوية، وجاءت كالتالي:

أ/ حسب الجنس:

جدول رقم(10) يبين توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
44.7%	80	ذكور
55.3%	99	إناث
10%	179	المجموع

يظهر أن نسبة الإناث (55.3%) تفوق نسبة الذكور (44.7%) إجمالا، وهذا يبدو طبيعيا مقارنة بالزيادة الطبيعية في عدد الولادات التي هي في صالح الإناث.

ب/ حسب المستوى التعليمي:

جدول رقم(11) يبين توزيع أفراد العينة الأساسية حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
21.2%	38	الثالثة متوسط
19%	34	الرابعة متوسط
32.4%	58	الأولى الثانوي
27.4%	49	الثانية ثانوي
100%	179	المجموع

يظهر أن عينة الدراسة توزعت بين مرحلتين تعليميتين المرحلة المتوسطة بسنتين الثالثة والرابعة والتي بلغت 40 %، والمرحلة الثانوية بسنتين أيضا الأولى والثانية حيث بلغت نسبتها 60 % .

ج/ حسب المستوى التعليمي للوالدين:

جدول رقم(12) يبين توزيع أفراد العينة الأساسية حسب المستوى التعليمي للوالدين

المستوى	التكرار	النسبة المئوية	المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة المئوية	المستوى التعليمي للأم
ابتدائي	57	31.8%	58	32.4%		
متوسط	56	31.3%	39	21.8%		
ثانوي	39	21.8%	51	28.5%		
جامعي	27	15.1%	31	17.3%		
المجموع	179	100%	179	100%		

الجدول الحالي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اختلاف المستوى التعليمي لأوليائهم، حيث تركز معظم الآباء (أكثر من 60%) في المستويين التعليميين الابتدائي والمتوسط، في حين أن المستوى الجامعي لهم لم يتجاوز 15%، أما بالنسبة للأمهات فالأمر مختلف حيث أن توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي لأمهاتهم كان متقاربا إلى قدر كبير بين المستويات الثلاثة الأولى، وأن مستوى تعليم الأمهات الجامعي قد تجاوزت نسبته (17.3%) نسبة الآباء فيه (15.1%)، وهذا ما يتوقع انعكاسه على إدارتهم لوقت فراغ أبنائهم.

## د/ حسب نوع السكن:

جدول رقم(13) يبين توزيع أفراد العينة الأساسية حسب نوع السكن

النسبة المئوية	التكرار	نوع السكن
20.7 %	37	عمارة
59.8 %	107	فردى
2.2 %	4	مع الجيران
17.3 %	31	آخر
100 %	179	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن نسبة تقارب (60 %) كانت لنوع السكن الفردي وحده، مما يعني استقلالية السكن، لتليها بعد ذلك نسبة (20.7 %) نوع السكن عمارة، وكانت آخر نسبة وأدناها (2.2 %) خاصة بالسكن مع الجيران، وهذا كله يحتمل أن يؤثر على استغلال وقت الفراغ وإدارته.

وكذا حسب ملكيته فإن نسبة 86 % من أفراد العينة يسكنون في سكن خاص، والنسبة الباقية خاصة بالسكن المؤجر.

بعد استعراض عينة الدراسة والتعرف على خصائصها، فقد خضعت هذه العينة للفحص بأن طبقت عليها استمارة الدراسة النهائية(المعدلة) لغرض جمع البيانات منها حول الموضوع حتى تتمكن من الإجابة على تساؤلاته، وبعدها تمّ التحليل الإحصائي لهذه البيانات باستعمال الأساليب المناسبة لاختبار الفرضيات المصاغة، لنتحصل في الأخير على النتائج التالية.

## II - النتائج ومناقشتها :

بالنسبة للفرضية الأولى التي تنص على أن الأبناء مهتمون بإدارة وقت فراغهم، فقد جاءت نتائج اختبارها معروضة في الجدول التالي:

جدول رقم(14) يبين مدى اهتمام الأبناء بإدارة وقت فراغهم

أعلى من المتوسط		أدنى من المتوسط		المتوسط الحسابي	إدارة الوقت
ك	%	ك	%		
103	57,5	76	42,5	11,96	

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 57,5 % من التلاميذ عينة الدراسة قد عبروا بوجود إدارة لوقت الفراغ، في حين أن النسبة المتبقية وهي 42,5 % ليس لديه إدارة لوقت فراغهم، وهذا مقارنة مع المتوسط الحسابي للفترات الخاصة بهذا البعد.

هذه النتيجة لا تتفق مع الملاحظة التي سجلتها فاتن مبارك على فئة الشباب الذين مثلوا عينة دراسة لها حول وقت الفراغ والتنمية الثقافية، لأنهم لا يتعاملون على حد قولها مع مسألة الوقت الحر من خلال إستراتيجية واضحة، وإنما يغلب عليهم العشوائية، أي على حسب الظروف المادية المتاحة وما تنتجه الصدفة(مبارك، د ت: 09).

ومن جهة ثانية تتفق نتيجة هذه الفرضية إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة قرزيز ويحياوي على الطلبة الجامعيين الجزائريين حول كيفية قضائهم لوقت الفراغ، بحيث وجد أن نصف أفراد العينة مدركون لأهمية قضاء وقت الفراغ وهم يطمحون في التوسع المعرفي والثقافي لشغله (قرزيز ويحياوي، د ت: 358)؛ ويمكن تفسير اهتمام أكثر من نصف عينة الدراسة الحالية بإدارة وقت فراغهم بأنهم في سن - مرحلة المراهقة حسب خصائص عينة الدراسة الواردة في الصفحة 17 من هذا البحث- يدركون فيه مصلحتهم وعواقب تقاعسهم عن تنظيم وقت واجباتهم ووقت راحتهم، أو أنهم من

أسر تتمتع بحرص الأولياء فيها على اهتمام أبنائهم بإدارة أوقات فراغهم، أو أن كثرة الواجبات المدرسية المنزلية يرفع من مستوى حرصهم على الاستفادة قدر الإمكان من أوقات الفراغ للمتعة والراحة وبالتالي الاهتمام بإدارته.

أما بالنسبة للفرضية الثانية والتي تقول بتلقى الأبناء التوجيه الصحيح من الوالدين حول كيفية استثمار وقت فراغهم،

فقد تمّ اختبارها، وجاءت على الشكل التالي:

جدول رقم(15) يبين مدى تلقي الأبناء للتوجيه الصحيح حول كيفية استثمار وقت فراغهم

أدنى من المتوسط		أعلى من المتوسط		المتوسط الحسابي	
%	ك	%	ك		
46,9	84	53,1	95	13,74	توجيه الآباء للأبناء

كما يبدو من الجدول أعلاه أن نسبة من يتلقى توجيهها من طرف الوالدين حول كيفية استثمار وقت الفراغ قد

تجاوزت نصف عدد العينة بقليل حيث بلغت **53,1 %** وهي ليست بعيدة عن النسبة المتبقية **46,9 %**

وهذا دائماً مقارنة بالمتوسط الحسابي، مما يدل على وجود التوجيه ولو بنسبة غير فاصلة كثيراً عن لا يتلقون

التوجيه؛ وهذا يمكن إرجاعه إلى توفر نسبة وعي مقبولة لدى الأسر تجعلهم يحرصون على ذلك، أو يخشون اتجاه الأبناء

نحو غير المقبول من السلوكيات أو الإضرار بصحتهم أثناء وقت الفراغ، خاصة وإن كان ذلك بعد يوم دراسي متعب يخلد

فيه الأبناء إلى الراحة.

وهذا ما يختلف عن دراسة قرزيز ويحياوي المشار إليها آنفا والتي توصلت إلى أن ثقافة شغل أوقات الفراغ غائبة

إلى حد كبير بأسر المبحوثين، بحيث أجاب **70 %** منهم بأنهم لا يتلقون مساعدة أسرهم في قضاء وقت الفراغ. (قرزيز

ويحياوي، د ت: 364).

أما الفرضية الثالثة التي تنص على قيام الوالدين بتوفير الظروف المناسبة لكي يقضي الأبناء وقت فراغهم بإيجابية،

فقد جاء اختبارها كما يلي:

جدول رقم(16) يبين مدى توفير الوالدين للظروف المناسبة لقضاء الأبناء وقت فراغهم بإيجابية

أدنى من المتوسط		أعلى من المتوسط		المتوسط الحسابي	
%	ك	%	ك		
49,7	89	50,3	90	7,45	توفير الظروف المناسبة لقضاء وقت الفراغ

كما يظهر في الجدول أعلاه أن نسبي العينتين ممن يقرون بتوفير والديهم للظروف المناسبة لقضاء وقت فراغهم

ومن يقرون بعدم توفيرهم لها تكاد تكونان متساويتين، وهذا اعتماداً على المقارنة بالمتوسط الحسابي.

مما يعني أن نصف أفراد عينة الدراسة يرون أن أولياءهم يعملون على توفير الظروف المناسبة لهم حتى يقضوا

أوقات فراغهم بإيجابية، وهي نتيجة متناسبة جداً مع سابقتها في الفرضية الثانية، لأن اهتمام الوالدين بهذا المتغير يفرض

عليهما توفير البديل للابن حتى يرفعا الحرج عن نفسيهما ولا يلجأ هو إلى غيرهما، " فتوفر الإمكانيات المادية والوسائل

يساهم في التقليل من مشكلات وقت الفراغ... والأفكار في مجال وقت الفراغ لا تنتج في غياب الوسائل المدعمة والمرافقة

كذلك". (قرزيز ويحياوي، د ت: 359)، وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة القائمة (الجدول رقم 17) التي أثبتت العلاقة

الارتباطية أي التناسب الطردي الدال ما بين تلقي الأبناء توجيه الوالدين لهم فيما يخص قضاءهم لوقت الفراغ وتوفير

الإمكانيات والظروف اللازمة لذلك.

جدول رقم(17) يبين العلاقة الارتباطية بين توجيه الوالدين لأبنائهم وتوفير الظروف المناسبة لهم

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
دالة عند 0.01	0.470	توجيه الوالدين لأبنائهم
		توفير الظروف المناسبة

وبالنسبة للفرضية الرابعة التي نصت على وجود علاقة ارتباطية دالة بين اهتمام الأبناء بإدارة وقت فراغهم وتوجيه الوالدين لهم بشأن ذلك، فقد تمّ اختبارها، وعرضت نتائجها كالتالي:

جدول رقم (18) يبين العلاقة الارتباطية بين اهتمام الأبناء بإدارة وقت فراغهم وتوجيه الوالدين لهم

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
دالة عند 0.01	0.307	إدارة وقت الفراغ توجيه الوالدين لأبنائهم

يظهر من خلال الجدول أعلاه أنه حقيقة توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة قوية بين اهتمام الأبناء بإدارة وقت فراغهم وتوجيه الوالدين لهم بشأن ذلك، وهذا من خلال دلالة قيمة معامل الارتباط المحسوبة. وهذا قد يفسّر بأن اهتمام الوالدين بمتابعة الابن في وقته الحر وإرشاده أثناء جعله فعلا يهتم بحسن إدارته؛ وقد يشير هذا إلى اعتماد التنشئة الأسرية على توجيهه من جهة وعلى الوعي بخطورة مشاكل وقت الفراغ من جهة أخرى، فسلوكات الأبناء ليس نتيجة موقف أو خبرة واحدة بل مواقف تعليمية إرشادية مترابطة للأبناء مع آبائهم بما فيها فترات فراغهم، وكأن المتغير الأول في الفرضية كان نتيجة لتوفر المتغير الثاني، وهو ما دلت عليه الأفكار النظرية الواردة في آخر عنصر من الجانب النظري في هذه الدراسة.

وأخيرا بالنسبة للفرضية الخامسة والتي تنص على وجود تأثير للمستوى التعليمي للوالدين على إدارة أبنائهم لوقت الفراغ، فقد جاءت نتائجها معروضة في الجدول التالي:

جدول رقم (19) يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين وإدارة الأبناء لوقت الفراغ

المستوى التعليمي	فئة إدارة الوقت أعلى من المتوسط		فئة إدارة الوقت أدنى من المتوسط	
	الأب	الأم	الأب	الأم
ابتدائي	35	32	22	26
متوسط	30	20	26	19
ثانوي	23	32	17	19
جامعي	15	19	11	12

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن أكثر من نصف حجم عينة الدراسة مهتمون بإدارة وقت فراغهم ومستوى تعليم آبائهم موزع بين الابتدائي والمتوسط، بمعنى المستويات الدنيا من التعليم، ويليه بعد ذلك المستوى الثانوي ثم الجامعي في الأخير بأقل عدد عند الأبوين، وتوافق هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة ابتسام العامودي حول إدارة أوقات الفراغ للأبناء في الأسرة السعودية التي أجرتها على 452 طالبا وطالبة في الصف الثاني من المرحلتين المتوسطة والثانوية، بحيث كشفت عن وجود تباين دال إحصائيا بين طلاب عينة دراستها في أسلوب إدارة وقت الفراغ تبعا للمستوى التعليمي للأباء والأمهات كذلك لصالح المستويات التعليمية الدنيا (العامودي، د ت: 172)؛ وقد تعزى نتيجة هذه الفرضية إلى عدم تفعيل الوالدين لمستوياتهم التعليمية الحقيقية في الوعي بضرورة توجيه الأبناء لإدارة أوقات فراغهم، وبالتالي لا يهتمون بإدارته، مما يعني أن المستوى الثقافي ربما كان متوفرا لدى المستويات دون الثانوي والجامعي، أو أن انشغال الوالدين يزيد بارتفاع المستوى التعليمي بمتطلبات ووظائفهم، فلا يراقبون ولا يوجهون الأبناء ولا يمكنون معهم في الوقت اللازم لمحاورتهم والاستماع لانشغالهم ومشاكلهم؛ وذلك ما رجحه عصام نور عندما تطرق إلى مشاكل أوقات الفراغ، فقد ذكر على رأسها تزايد الأعباء المعيشية واضطرار الأب والأم للخروج إلى العمل وبالتالي لجوء الأبناء إلى الأقران للتعاور معهم، إضافة إلى عدم توافر الوقت اللازم للجلسات الأسرية التي بإمكانها ملء وقت الفراغ، ثم عدم التزود المسبق بالتحصين اللازم لمواجهة المجتمع ومعطياته. (عصام، 2004: 144-145).

#### IV- الخلاصة :

بناء على الأفكار النظرية الواردة في هذا الموضوع والنتائج المتوصل إليها في الدراسة الميدانية، نخلص إلى التأكيد على ضرورة توعية الآباء والأمهات بمتغيره الأساسي وهو "وقت فراغ الأبناء" الذي قد يكون مصدر مشاكل لا تحمد عقبها على نمومهم وتوافقهم، ذلك انطلاقاً من إعطائه مفهومه الصحيح "كوقت فراغ" فعلاً وتعريف الأبناء به، وكذا تثبتهم على قيمة إدارة الوقت وتنميته منذ نعومة أظفارهم، ومتابعتهم وتوجيههم بما يتوافق مع سنهم وميولاتهم لاستثمار أوقاتهم الحرة إيجابياً؛ بل يجب بالمقابل توفير البدائل لهم لذلك بما يتناسب مع قدرات الأسرة والاجتهاد في إيجاد النشاطات المشتركة معهم لإنعاش المناخ الأسري وزيادة تماسك أعضائه بعضهم ببعض؛ ولا بد أيضاً من الرفع من درجة الوعي والحذر فيما يتعلق باستعمال التلفاز والحاسوب والهاتف النقال لما تحويه هذه الأجهزة من إيجابيات وسلبيات، فهي الأكثر استقطاباً للأبناء لشغل أوقات فراغهم.

وفاقد الشيء لا يعطيه كما يقال، فاهتمام الوالدين بالوقت عامة يجعلهم يحرصون عليه لدى الأبناء وبالتالي تجنب مشاكل وقت

الفراغ.

#### - الإحالات والمراجع :

- أبو أسعد، أحمد عبداللطيف(2009)، دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، ج1، الأردن، ديبونو للنشر والتوزيع.
- أبو عراد، صالح بن علي(2007)، الترفيه والترويح في حياة الشباب المسلم.
- البلوشي، محمود(2014)، مهارات التفوق الدراسي، الأردن، دار المناهج.
- الديب، إبراهيم(2007)، أسس ومهارات بناء القيم التربوية، ط2، أم القرى للنشر والتوزيع.
- الزعلوي، محمد السيد محمد(2015)، تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس، ط5، لبنان، مؤسسة الكتب الثقافية.
- زغلول، سلوى محمد طه و فاتن، مصطفى كمال لطفي(2009)، اتجاهات وممارسات طلاب الجامعة نحو وقت الفراغ وعلاقته بالرضا عن الحياة، المؤتمر السنوي الدولي الأول والعربي الرابع: الواقع والمأمول.
- الحسين، بدر(2014)، الحوار مع الطفل في ضوء تنوع مصادر التقني، دمشق، دار الفكر.
- حسن، مصطفى عبدالمعطي(2009)، المقاييس النفسية المقتنة، مصر، زهراء الشرق للنشر.
- مبارك، فاتن(د.ت)، وقت الفراغ والتنمية الثقافية: أية علاقة؟ قراءة في تمثالات الشباب التونسي لوقت الفراغ.
- المطرودي، نورة بنت محمد بن عبدالعزيز(2010)، دور الأسرة في استثمار وقت الفراغ عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- منصور، عبدالمجيد سيد أحمد(1991)، توجيه وإرشاد الشباب المسلم نحو قضاء وقت الفراغ، مجلة دعوة الحق، ع109، مكة المكرمة.
- عبدالباسط، مبارك عبدالحافظ وآخرون(2008)، استثمار أوقات الفراغ لدى طلبة الجامعة الهاشمية- دراسة مقارنة، دراسات العلوم التربوية، المجلد 35.
- عبود، عبدالغني(1996)، الأبوة والبنوة- مشكلات ومسؤوليات، سفير للطبع والنشر.
- العزة، سعيد حسني(1999)، سيكولوجية الطفولة والمراهقة- مشكلاتها وأسبابها وطرق حلها، الأردن، مكتبة دار الثقافة.
- العمودي، ابتسام بنت سعيد عبدالله بن ناجي(د.ت)، إدارة أوقات الفراغ في الأسرة السعودية في مدينة جدة.
- عصام، نور(2004)، علم نفس النمو، مصر، مؤسسة شباب الجامعة.
- فرفار، جمال(2016)، الشباب الجامعي وإشكالية استثمار وقت الفراغ، مجلة العوم الاجتماعية، ع16، الجزائر.
- قرزيز، محمود و يحيوي، مريم(د.ت)، الطالب الجامعي وقضاء وقت الفراغ في الجزائر، مجلة الحقيقة، العدد 35.
- رياض، سعد(2008)، آباء وأبناء، مصر، إيداع للإعلام والنشر.
- رياض، سعد(2011)، تربية الأبناء في سؤال وجواب، مصر، مؤسسة اقرأ للنشر.
- الشماس، عيسى(2010)، موسوعة التربية الأسرية، سوريا، الهيئة العامة السورية للكتاب.
- خير الزراد، فيصل محمد(2004)،مشكلات المراهقة والشباب، ط2، لبنان، دار النفائس.

#### كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

حورية بدرة ، بلقوميدي عباس ،(2021)، موقع الأسرة من إدارة أبنائها لوقت فراغهم ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 13(02)/2021، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (ص.ص 133 - 148 ) .